



جامعة قناة السويس  
معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا



## مكونات المرونة المعرفية كمتبآت بالتوافق الأكاديمي لدي طلاب جامعة قناة السويس

إعداد الباحثة/

إسراء أحمد محمد علي

مجلة الدراسات الأفروآسيوية

مجلة علمية فصلية محكمة

يصدرها معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا

جامعة قناة السويس

العدد الثالث (يناير – فبراير – مارس ٢٠٢٣)



## مكونات المرونة المعرفية كمتبآت بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس

إعداد الباحثة/ إسراء أحمد محمد علي

### مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الإسهام النسبي لمكونات المرونة المعرفية في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس، و التعرف على مدى الإسهام النسبي للدرجة الكلية لكلٍ من المرونة المعرفية في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس.

وتكونت عينة التحقق السيكومترية من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة قناة السويس، وتكونت العينة الأساسية من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب كليات جامعة قناة السويس، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التوافق الأكاديمي (إعداد الباحثة)، مقياس المرونة المعرفية (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى إسهام بُعدي التعامل مع الحلول البديلة للمشكلات وإدراك التفسيرات البديلة لموقف السلوك الإنساني في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق الأكاديمي، وعدم إسهام بُعدي إدراك أبعاد المشكلة والتحكم في المواقف الصعبة في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق الأكاديمي، كما أظهرت النتائج إلى إسهام الدرجة الكلية للمرونة المعرفية للتنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس.

الكلمات المفتاحية: المرونة المعرفية، التوافق الأكاديمي.

**Abstrac:**

The study aimed to reveal to identify the extent to which the components of cognitive flexibility contribute to predicting academic compatibility among Suez Canal University students, and to identify the extent of the contribution The relative score of the total score of both cognitive flexibility in predicting academic fit among Suez Canal University students. The psychometric verification sample consisted of (120) male and female students from Suez Canal University, and the basic sample consisted of (150) male and female students from the faculties of Suez Canal University, and the study tools consisted of the academic compatibility scale (prepared by the researcher), and the cognitive flexibility scale (prepared by the researcher). The researcher), and the results revealed the contribution of the two dimensions of dealing with alternative solutions to problems and realizing alternative explanations for the attitude of human behavior in predicting the total degree of academic compatibility, and the non-contribution of the dimensions of awareness of the dimensions of the problem and control of difficult situations in predicting the total degree of academic compatibility, The results also showed the contribution of the total degree of cognitive flexibility to predict academic fit, to predicting academic adjustment among Suez Canal University students

**Key Words:** Cognitive Flexibility, Academic Compatibility

## المقدمة

تعد الحياة الجامعية بالنسبة للطلاب تجربة جديدة ومختلفة عن تجاربهم السابقة، فيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب منهم مواجهتها والتوافق معها كالتعرف على أنظمة الجامعة ولوائحها واختيار التخصص المناسب والتوافق معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل حيث إن الجامعة تعطي طلابها مساحة وحرية أكبر من المراحل التعليمية السابقة.

وقد شغل مفهوم التوافق الأكاديمي اهتمام الباحثين في مجال علم النفس والتربية منذ وقت طويل، نظراً لارتباطه الوثيق بالعديد من العوامل ذات التأثير الواضح في حياة الفرد، وخصوصاً فيما يتعلق بالصحة النفسية، وتحقيق النجاحات في مختلف نواحي الحياة، سواء على الصعيد الأسري أو الاجتماعي أو الأكاديمي.

وتعتبر المرونة المعرفية من العوامل التي تؤثر في التوافق الأكاديمي للطلاب، فهي تعتبر حلاً للمشكلات التي تواجه الطلاب في قاعات الدراسة حيث إنها تتعامل مع المعرفة المعقدة ومن ثم يستخدم الطلاب معرفتهم وينقلونها إلى مواقف جديدة لحل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم مستخدمين ما لديهم من معلومات ومهارات واتجاهات، وتؤدي أيضاً دوراً مهماً ومستمرًا في معظم نواحي تعلم الإنسان من معرفة ولغة وإدراك وتعليم فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى المتعلم وتخفيفه نحو تحقيق أهدافه، حيث إن المرونة المعرفية تلعب دوراً مهماً في التكيف مع المواقف الجديدة وفي حل مشكلات الحياة اليومية، وتحسين العلاقات الاجتماعية للطلاب، كما أنها تعكس وجهة نظرهم تجاه المواقف المختلفة وتساعدهم على اكتساب الخبرات للتعامل مع المشكلات التي تواجههم.

## مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال قراءتها للدراسات السابقة والأدب التربوي مثل دراسة مدوح محمود بدوي (٢٠١٨) أن العديد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات يعانون من أن الطلبة لا يتفاعلون بشكل مرن وإيجابي أثناء سير المحاضرات، وأنهم غالباً ما يغيرون استجاباتهم بتغير المثيرات التي يباشرها عضو هيئة التدريس لتسهيل عملية التعلم، وأن مثل هذا الجمود في الاستجابة يعيق كل من عمل عضو هيئة التدريس، وإكساب الطالب المفاهيم المتعلمة، ويؤثر سلباً في استحسان وقبول وتواصل الطلبة مع بعضهم البعض، وذكر محمد بني يونس،

سعود الشمري، وأحمد الزعاري (٢٠١٦) أن مثل هذا الجمود يعود إلى عدم قدرة الطالب على إيجاد أساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي اعتاد عليها وذلك بسبب نقص المرونة لديه حيث يفضل المصلحة الخاصة عن المصلحة العامة، ويميل إلى تأجيل الأعمال، والتسوية في إنجازها، والتشدد بالرأي، وعدم استحسان وقبول الآخر حيث يفرض الطالب ذو المرونة المتدنية تغيير أفكاره وطرائقه السلوكية للاستجابة للمتغيرات الجديدة في البيئة الجامعية، بل إن ضعف اكتساب المفاهيم لدى المتعلمين يرجع إلى تدني المرونة المعرفية وقد كشفت دراسة نافز عبد البقيعي (٢٠١٣) أنه يوجد مستوى متوسط من المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

كما أن هناك دراسات أظهرت وجود علاقة بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي مثل: دراسة ( Ya-wellin, 2013 )؛ (Çelikkaleli, 2014)؛ دراسة (Pepe&şirin, 2021).

ومما سبق يتبين أن مصادر الإحساس بالمشكلة تتحدد فيما يلي:

- ١- ملاحظة الباحثة من خلال قراءتها في الأدب التربوي وبعض الدراسات السابقة مثل ( دراسة ممدوح محمود بدوي (٢٠١٨)؛ ودراسة محمود بني يونس، وسعود الشمري، وأحمد الزعاري (٢٠١٦)، تدني تفاعل مستوى المرونة المعرفية لدى بعض الطلاب يؤثر سلباً على التوافق الأكاديمي.
- ٢- الدراسات السابقة مثل (Ran& John& Shira, 2009)؛ (Çilikalali, 2014)؛ ودراسة السيد رمضان بريك (٢٠١٧)؛ ممدوح محمود بدوي (٢٠١٨)، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي.
- ٣- توصيات بعض العلماء والباحثين مثل Ran& John& Shira, 2009؛ ومحمد بني خالد (٢٠١٠)؛ (Çilikalali, 2014)؛ التي تدعو إلى إعداد المزيد من الدراسات في التوافق الأكاديمي والمرونة المعرفية.
- ٤- ندرة الدراسات على (حدود علم الباحثة) درست مكونات المرونة المعرفية بصورة متفاعلة في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة:

- ١- ما الإسهام النسبي لمكونات المرونة المعرفية ( إدراك إبعاد المشكلة - التعامل مع الحلول البديلة للمشكلات - التحكم في المواقف الصعبة - إدراك التفسيرات البديلة لموقف السلوك الإنساني) في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس.
- ٢- ما الإسهام النسبي للدرجة الكلية للمرونة المعرفية، في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- التعرف على مدى الإسهام النسبي لمكونات المرونة المعرفية: ( إدراك أبعاد المشكلة - التعامل مع الحلول البديلة للمشكلات - التحكم في المواقف الصعبة - إدراك التفسيرات البديلة لموقف السلوك الإنساني) في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس.
- ٢- التعرف على مدى الإسهام النسبي للدرجة الكلية للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

**أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث الحالية في أنهما:

- ١- تمكن الاستفادة من نتائج البحث لإعداد دورات تدريبية للطلاب في المرونة المعرفية حيث إنها تعد من المهارات التي تساعد المتعلم على مواجهة المهمات الحياتية، ويرى موري أن المرونة المعرفية يمكن أن تعطي الفرد المجال للتكيف مع التحديات والاستجابة بصورة فعالة من أجل تلبية المتطلبات ذات الصلة بالنشاط أو المهمة، وقد تبين من الدراسات السابقة أنه بدون امتلاك الفرد للمرونة المعرفية تجنب الفرد العديد من المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية والتي تقف عائق في طريق تطوره وتفاعله وتكيفه مع الآخرين.
- ٢- تصميم مقياسين في المرونة المعرفية والتوافق الأكاديمي لاستفادة الباحثين منهم في البحوث العلمية.

**محددات البحث:**

١- المحددات الموضوعية: دراسة عدد من المتغيرات كالتالي:

أ- التوافق الأكاديمي.

ب- المرونة المعرفية .

٢- المحددات الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني

للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

٣- المحددات البشرية: تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الجامعة تتوافق مع

المجتمع الأصلي بعد تحديده.

٤- المحددات المكانية: جرت هذه الدراسة في جامعة قناة السويس بمحافظة الإسماعيلية

**فروض البحث:**

١- يختلف الإسهام النسبي لمكونات المرونة المعرفية (إدراك أبعاد المشكلة - التعامل مع

الحلول البديلة - التحكم في المواقف الصعبة) في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس.

٢- يختلف الإسهام النسبي للدرجة الكلية للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتوافق

الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس.

**منهج البحث:**

اعتمد البحث الحالي على المنهج الارتباطي الوصفي، لوصف ظاهرة الدراسة

والتنبؤ بها وتفسير العلاقة بين متغيراتها، ودراسة مدى إسهام المتغير المستقل (المرونة المعرفية) في التنبؤ بالمتغير التابع (التوافق الأكاديمي) لدى طلاب جامعة قناة السويس.

**مصطلحات البحث:**

١- التوافق الأكاديمي Academic Compatibility :

يُعرف (فراس محمود الخوخى، ٢٠٠٨) التوافق الأكاديمي بأنه "عملية

ديناميكية مستمرة ناتجة من تفاعل الطالب مع بيئته الدراسية، وذلك عن طريق الامتثال

للبيئة، وإيجاد حل للمشكلات الدراسية لإحداث التوازن، والشعور بالرضا عن تخصصه الأكاديمي الحالي ومهنته المستقبلية".

وتبنت الباحثة تعريف (فراس محمود الخوخى، ٢٠٠٨) لأنه تم إعداد مقياس التوافق الأكاديمي في ضوءه.

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه: "درجة رضا الطالب نحو التعلم والأقران وأعضاء هيئة التدريس، وقدرته على تنظيم انفعالاته وتوقعاته بنجاحه أو فشله في الدراسة".

## ٢- المرونة المعرفية Cognitive Flexibility:

تعرف على أنها "قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الجديدة والاستجابة للمهام والمطالب البيئية المتغيرة غير المتوقعة والوعي بالخيارات المتنوعة لحل المشكلات والقدرة على إنتاج الحلول البديلة والمتعددة والتكيف مع عناصر المعلومات المتنوعة أثناء اتخاذ القرار" (رضا محروس إبراهيم، ٢٠٢١).

وتبنت الباحثة تعريف رضا محروس إبراهيم (٢٠٢١) لأنها أعدت في ضوءه مقياس المرونة المعرفية .

وعرفت الباحثة المرونة المعرفية إجرائياً بأنها: "الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المرونة المعرفية".

## إجراءات البحث:

لتنفيذ إجراءات الدراسة قامت الباحثة بإتباع الخطوات الآتية:

- ١- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التوافق الأكاديمي والمرونة المعرفية، وكان من نتائج هذه الخطوة تحديد أبعاد التوافق، وتحديد أبعاد المرونة المعرفية.
- ٢- تم إعداد أدوات الدراسة وهي مقياس التوافق الأكاديمي، ومقياس المرونة المعرفية.
- ٣- تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الخصائص السيكومترية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢ على طلاب كليات جامعة قناة السويس، للتأكد من صلاحية هذه الأدوات قبل تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية، وذلك بحساب الصدق والثبات.

٤- تم تحديد عينة الدراسة الأساسية والتي تكونت من (١٥٠) طالباً وطالبة (٥٠) طالب وطالبة من كلية الهندسة من الفرقة الرابعة، و(٥٠) طالباً وطالبة من كلية الطب البيطري من الفرقة الرابعة، و(٥٠) طالب وطالبة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية من الفرقة الرابعة وكان إجمالي عدد العينة (١٥٠) طالباً وطالبة.

٥- تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة قناة السويس و الجدير بالذكر أنه تم اختيار كليات العينة من التخصصات المختلفة (العلمي رياضيات، ممتثلاً في كلية الهندسة) و (العلمي علوم، ممتثلاً في كلية الطب البيطري) و(الأدبي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية) لتمثل جميع التخصصات للكشف عن مستوى التوافق الأكاديمي والمرونة المعرفية.

٦- تم تصحيح أدوات الدراسة طبقاً لمفتاح التصحيح الخاص بكل أداة.

٧- تم تسجيل النتائج و إجراء التحليل الاحصائي لها باستخدام الحزمة الاحصائية في العلوم النفسية والاجتماعية SPSS، للتحقق من فروض الدراسة، وتفسير النتائج التي تم التوصل لها.

٨- وضع التوصيات والبحوث المقترحة.

## إعداد أدوات البحث:

١- مقياس التوافق الأكاديمي (إعداد الباحثة).

٢- مقياس المرونة المعرفية (إعداد الباحثة).

## ١- مقياس التوافق الأكاديمي (إعداد الباحثة):

\*الهدف من المقياس:

يهدف مقياس التوافق الأكاديمي إلى قياس مستوي التوافق الاكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال استجاباتهم على مقياس التوافق الأكاديمي.

\*خطوات بناء وتصميم مقياس التوافق الأكاديمي:

تم إعداد مقياس التوافق الأكاديمي من خلال اتباع الخطوات التالية:

١- اطلاع الباحثة على الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم التوافق الأكاديمي.

٢- تحديد المفهوم الإجرائي للتوافق الأكاديمي بأنه "درجة رضا الطالب نحو التعلم والأقران وأعضاء هيئة التدريس، وقدرته على تنظيم انفعالاته وتوقعاته بنجاحه أو فشله في الدراسة"

٣- تحديد أبعاد مقياس التوافق الأكاديمي والذي يتألف من (٤٠) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

#### ١- علاقة الطالب بالكلية وأعضاء هيئة التدريس:

ويقصد به أداء الطالب سلوكيات إيجابية نحو جامعته والشعور بالانتماء لها والتعامل بمودة وحب مع أعضاء هيئة التدريس، ويشمل هذا البعد على عشرة مفردات من ١: ١٠.

#### ٢- علاقة الطالب بزملاء الكلية:

ويقصد به قدرة الطالب على تكوين وإظهار تفاعلات إيجابية مع الزملاء والتعاون معهم والشعور بقيمته بينهم، ويشمل هذا البعد على عشر مفردات من ١١: ٢٠.

#### ٣- الصحة النفسية للطلاب أثناء الحياة الجامعية:

ويقصد به شعور الطالب بالاستقرار النفسي والرضا عن حياته الجامعية والشعور بالحيوية والحماس والروح المعنوية العالية تجاه الدراسة، ويشمل هذا البعد على تسع مفردات من ٢١: ٢٩.

#### ٤- التخطيط لإنجاز الأهداف:

ويقصد به اتجاه الطالب نحو تخصص ومدى رضاه أو عدم تقبله لتخصصه ومدى توافق أهداف الطالب وطموحاته مع تخصصه الأكاديمي، ويشمل هذا البعد على (١١) مفردة من ٣٠: ٤٠.

وقد صيغت مفردات المقياس في صورة تقريرية، ويوجد أمام كل مفرد ثلاثة استجابات للإجابة (تنطبق تماماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق) ويختار المستجيب إحداها، وعند التصحيح يعطى البديل (تنطبق تماماً) ثلاث درجات، والبديل (تنطبق أحياناً) درجتان، والبديل (لا تنطبق) درجة واحدة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى التوافق

الأكاديمي لدى الطلاب، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلاب.

\* الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأكاديمي:

### (١) الصدق:

#### أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مقياس التوافق الأكاديمي، في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (٧) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صحة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، ووضوح تعليماته، وملائمة كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه، واستخدمت الباحثة معادلة لوشي لحساب صدق مفردات المقياس، وقد اعتمدت الباحثة على المعايير التالية في حساب صدق المفردة، (٩٠% : ١٠٠% مقبولة)، (٨٠% : ٩٠% ، تعدل)، (أقل من ٨٠%، تحذف).

#### ب- صدق المحك (الصدق التلازمي):

تم التحقق من صدق مقياس التوافق الأكاديمي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس التوافق الأكاديمي (إعداد: الباحثة)، ودرجاتهم على قائمة التوافق مع الحياة الجامعية إعداد هنري بورو (Henry Borow, 1979)، تعريب وتفنين صابر أبو طالب (١٩٩٧)، واستخدمتها إيمان يعقوب الصافية في قياس التوافق مع الحياة الجامعية (٢٠٢١) وأثبتت صدق وثبات قائمة التوافق مع الحياة الجامعية المستخدمة كمحك وكانت نسبة الصدق والثبات مقبولة، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية وعددها (١٢٠) طالب من طلاب كليات جامعة قناة السويس، ثم قامت الباحثة بحساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات الطلاب على المقياسين، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (١):

معاملات الارتباط لحساب الصدق التلازمي لمقياس التوافق الأكاديمي

المقياس	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الأكاديمي	٠,٦٠٥**	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق: أن معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس التوافق الأكاديمي ومقياس المحك بلغ (٠,٦٠٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى صدق المقياس.

### البيانات:

تم التأكد من ثبات مقياس التوافق الأكاديمي بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الأكاديمي، ويوضح الجدول التالي قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التوافق الأكاديمي كما يلي:

جدول رقم (٢):

قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الأكاديمي.

البعد	قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ( $\alpha$ )
علاقة الطالب بالكلية	٠,٩٥٤
علاقة الطالب بزملاء	٠,٨٠٦
الصحة النفسية للطالب	٠,٧٢٥
التخطيط لإنجاز الأهداف	٠,٨٣٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات أبعاد التوافق الأكاديمي تراوحت بين (٠,٧٢٥) و (٠,٩٥٤)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يؤكد صلاحية استخدام مقياس التوافق الأكاديمي.

\* وصف الصورة النهائية لمقياس التوافق الأكاديمي:

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأكاديمي من صدق وثبات أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٦) مفردة موزعة على (٤) أبعاد، البعد الأول يتضمن (١٠) مفردة

ودرجته الكلية (٣٠) درجة، والبُعد الثاني يتضمن (٨) مفردات درجته الكلية (٢٤) درجة، والبُعد الثالث يتضمن (٩) مفردات ودرجته الكلية (٢٧) درجات، والبُعد الرابع يتضمن (٩) مفردات ودرجته الكلية (٢٧) درجة، ومن ثم فإن الدرجة العظمى لمقياس التوافق الأكاديمي (١٠٨) درجة، وأدنى درجة لمقياس التوافق الأكاديمي (٣٦)، وتدل الدرجات المرتفعة على وجود مستوى عالي من التوافق الأكاديمي، وتدل الدرجات المنخفضة على وجود مستوى منخفض من التوافق الأكاديمي.

## ٢- مقياس المرونة المعرفية إعداد الباحثة:

### \* الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب جامعة قناة السويس، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال استجاباتهم على مقياس المرونة المعرفية.

### \* خطوات بناء المقياس:

تم إعداد مقياس المرونة المعرفية من خلال اتباع الخطوات التالية:

١- اطلعت الباحثة على الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم المرونة المعرفية.

٢- كما اطلعت الباحثة على بعض المقاييس العربية والأجنبية الخاصة بمقياس المرونة المعرفية.

٣- تحديد المفهوم الاجرائي لمفهوم المرونة المعرفية "الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المرونة المعرفية والتي يُستدل عليها من خلال قدرة الطالب على إدراك أبعاد المشكلة، والتعامل مع الحلول البديلة للمشكلات، والتحكم في المواقف الصعبة، وإدراك التفسيرات البديلة لموقف السلوك الإنساني".

٤- تحديد أبعاد مقياس المرونة المعرفية كما يلي:

### أ- إدراك أبعاد المشكلة:

ويقصد به قدرة الفرد على فهم المشكلة من جميع جوانبها ويتضمن (١٠)

مفردات ويشمل العبارات من (١: ١٠).

**ب- التعامل مع الحلول البديلة للمشكلات:**

ويقصد به قدرة الفرد على توليد عدة بدائل للحلول المقترحة عند مواجهة مشكلة ما ويتضمن (١٠) مفردات ويشمل العبارات من (١١: ٢٠).

**ج- التحكم في المواقف الصعبة:**

ويقصد به قدرة الفرد على التعامل مع المواقف الصعبة التي تواجهه ويتضمن (١٠) مفردات ويشمل العبارات من (٢١: ٣٠).

**د- إدراك التفسيرات البديلة لموقف السلوك الإنساني:**

ويقصد به قدرة الفرد على ادراك عدة تفسيرات جديدة لأحداث الحياة أو الموقف الانساني ويتضمن (١٠) مفردات ويشمل العبارات من (٣١: ٤٠).

وقد صيغت مفردات المقياس في صورة تقريرية، ويوجد أمام كل مفرد ثلاثة استجابات للإجابة (تنطبق تماماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق) ويختار المستجيب إحداها، وعند التصحيح يعطى البديل (تنطبق تماماً) ثلاث درجات، والبديل (تنطبق أحياناً) درجتان، والبديل (لا تنطبق) درجة واحدة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى المرونة المعرفية لدى الطلاب، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى المرونة المعرفية لدى الطلاب.

**\* الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية:**

(١) الصدق:

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مقياس المرونة المعرفية، في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (٧) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صحة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، ووضوح تعليماته، وملائمة كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه، واستخدمت الباحثة معادلة لوشي لحساب صدق مفردات المقياس، وقد اعتمدت الباحثة على المعايير التالية في حساب صدق المفردة، (٩٠%: ١٠٠%، مقبولة)، (٨٠%: ٩٠%، تعدل)، (أقل من ٨٠%، تحذف).

## ١- صدق المحك (الصدق التلازمي):

تم التحقق من صدق مقياس المرونة المعرفية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس المرونة المعرفية (إعداد: الباحثة)، ودرجاتهم على مقياس المرونة المعرفية إعداد صلاح شريف عبد الوهاب (٢٠١١) المُستخدم كمحك، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية وعددها (١٢٠) طالب من طلاب كليات جامعة قناة السويس، ثم قامت الباحثة بحساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات الطلاب على المقياسين، ويوضح الجدول التالي ذلك:

## جدول (٣):

معاملات الارتباط لحساب الصدق التلازمي لمقياس المرونة المعرفية.

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	المقياس
٠,٠١	**٠,٩٦١	المرونة المعرفية

يتضح من الجدول السابق: أن معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس المرونة المعرفية ومقياس المحك بلغ (٠,٩٦١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى صدق المقياس.

## النتائج:

تم التأكد من ثبات مقياس المرونة المعرفية بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات كل بعد من أبعاد مقياس المرونة المعرفية، ويوضح الجدول التالي قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المرونة المعرفية كما يلي:

## جدول (٤):

قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس المرونة المعرفية.

البيد	قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ( $\alpha$ )
إدراك أبعاد المشكلة	٠,٧١١
التعامل مع الحلول البديلة للمشكلات	٠,٨٩٥
التحكم في المواقف الصعبة	٠,٨٧٣
إدراك التفسيرات البديلة لموقف	٠,٨٨٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات أبعاد المرونة المعرفية تراوحت بين (٠,٧١١) و (٠,٨٨٨)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يؤكد صلاحية استخدام مقياس المرونة المعرفية.

### \* وصف الصورة النهائية لمقياس المرونة المعرفية:

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية من صدق وثبات أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤) أبعاد، والبعد الأول يتضمن (٩) مفردة، ودرجته الكلية (٢٧) درجة، والبعد الثاني يتضمن (٨) مفردات، ودرجته الكلية (٢٤) درجة، والبعد الثالث يتضمن (١٠) مفردات، ودرجته الكلية (٣٠) درجات، والبعد الرابع يتضمن (٨) مفردات، ودرجته الكلية (٢٤) درجة، ومن ثم فإن الدرجة العظمى لمقياس المرونة المعرفية (١٠٥) درجة، وأدنى درجة لمقياس المرونة المعرفية (٣٥)، وتدل الدرجات المرتفعة على وجود مستوى عالي من المرونة المعرفية، وتدل الدرجات المنخفضة على وجود مستوى منخفض من المرونة المعرفية.

### ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم النفسية والاجتماعية SPSS، حيث استخدمت الباحثة لمعالجة بيانات الأساليب الإحصائية الآتية:

#### ١- تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "يختلف الإسهام النسبي لمكونات المرونة المعرفية ( إدراك أبعاد المشكلة - التعامل مع الحلول البديلة، التحكم في المواقف الصعبة، إدراك التفسيرات البديلة لسلوك الموقف الإنساني) في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس".

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise

## جدول (٥):

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لإسهام مكونات المرونة المعرفية المنبئة بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس.

النموذج	ر	ر <sup>٢</sup>	ر <sup>٢</sup> المصححة	الخطأ المعياري	ف	معامل الانحدار الجزئي (ب)	بيتا	ت	الدلالة
الثابت	٠,٨١١	٠,٦٥٧	٠,٦٤٦	٠,٦٥٩	٣٩,٣٠	١٥,٠٠٠		١٥,٨٠٩	٠,٠٠١
التعامل مع الحلول البديلة						٠,٧٠٢	٠,٥٩٦	٣,٩٢	٠,٠٠١
إدراك التفسيرات البديلة لموقف السلوك الإنساني						٠,٥٠٦	٠,٤٠٥	٣,٦٥	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة معامل التحديد (ر<sup>٢</sup>) ٦٥,٧% من التباين في التوافق الأكاديمي يرجع إلى مكونات التعامل مع الحلول البديلة وإدراك التفسيرات البديلة لموقف السلوك الإنساني، حيث كانت قيمة ف دالة، وأن نسبة الإسهام بيتا للتعامل مع الحلول البديلة وإدراك التفسيرات البديلة لموقف السلوك الإنساني، كانت (٦,٥٩، ٤٠,٥٠%) على التوالي، وهى نسب دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) للتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس.

ويمكن كتابة المعاملة الانحدارية كما يلي:

التوافق الأكاديمي = الثابت ١٥,٠٠٠ + ٠,٧٠٢ التعامل مع الحلول البديلة + ٠,٥٠٦ إدراك

التفسيرات البديلة لموقف السلوك الإنساني.

### نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرد الثاني على أنه: "يختلف الإسهام النسبي للدرجة الكلية للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس." للتحقق من هذا الفرض ثم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise.

## جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لإسهام الدرجة الكلية للمرونة المعرفية المنبئة بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس.

النموذج	ر	ر <sup>٢</sup>	ر <sup>٢</sup> المصححة	الخطأ المعياري	ف	معامل الانحدار الجزئي (ب)	بيتا	ت	الدلالة
الثابت الدرجة الكلية للمرونة المعرفية	٠,٦١١	٠,٣٧٣	٠,٣٦٥	٠,٦٥٩	١١١,٧٥	٩,٦٧٢		٥,٢٣	٠,٠٠٠
						٠,٧٠٦	٠,٦٠٧	٨٨,٨	٠,٠٠٠

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني كما يلي:

١- تسهم الدرجة الكلية للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس، حيث كانت نسبة إسهام بيتا تساوي ٦٠,٧%.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن المرونة المعرفية تعمل على:

- مساعدة المتعلمين على تعلم محتوى صعب أو معقد.

- تزويد الاستعمال المرن للمعرفة في التفاعل مع العالم الواقعي، فالهدف الرئيسي لهذه النظرية هو تمكين المتعلمين من التطبيق المرن لمعرفتهم كذلك تمكينهم من تكييف فهمهم وخبراتهم السابقة.

- تغيير طرق التفكير النمطية، حيث إن هذه النظرية لا تسعى لتغيير نوعية المعارف التي يكتسبها المتعلمون فقط وإنما تسعى أيضا إلى تغيير المعتقدات المعرفية التي يوظفها المتعلم عند اكتساب واستعمال المعرفة.

- دعم بيئات التعلم بالوسائط الفائقة لتعزيز التطبيق المرن للمعرفة، إذ تهدف النظرية إلى تصميم بيئات

التعلم القائمة على الحاسوب إلى تقديم منظورات متعددة وغير خطية للمادة الدراسية و ذلك لتحقيق الأهداف الثلاثة السابقة، فالطريقة المرنة من شأنها أن تقدم رسالة معرفية مرنة.

- تساعد المرونة المعرفية الطلاب على تحقيق التوازن المعرفي وتخليهم عن التحييز للأمور وذلك يعمل على مساعدتهم على اتخاذ قراراتهم ومسايرة من حولهم ولكن وفق قناعاتهم المعرفية وبصورة ديمقراطية.

- تجعلهم أكثر إيجابية في التعامل مع الأمور المحيطة بهم وهذه النظرة الإيجابية تساعدهم على تحديد قيمتهم الاجتماعية، كما أن هذه النظرة الإيجابية تعمل على تنمية حب الاستطلاع لديهم وتعلم الجديد.

## قائمة المراجع

## أولاً: المراجع العربية:

- رضا محروس السيد إبراهيم (٢٠٢١). الإسهام النسبي للتفكير الإيجابي والمرونة المعرفية والضعف الأكاديمية في الرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (١١٣)، العدد (٣١)، ص ص ٢٤٩-٣١٤.
- فراس محمود علي الخوحي (٢٠٠٨). بناء وتطبيق مقياس التوافق الأكاديمي لطلبة التربية الرياضية في جامعة الموصل، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل*، المجلد (٨)، العدد (٢)، ص ص ٢٧٥-٢٩٩.
- محمد بني خالد (٢٠١٠). التوافق الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدي طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*. الأردن ، المجلد (٢٤) العدد (٢). ص ١.
- محمد بني يونس، وسعود الشمري ، وأحمد الزعاريير (٢٠١٦). المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالتقبل الشخصي لدى طلاب جامعة تبوك. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الأردن، مجلد (٤٣)، ص ص ٤٥١-٤٦٥.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- Çelikkaleli, O. (2014). Education and Science. The Relatoin between Cognitive Flexibility and Academic, Social and Emotional Self-Efficacy Adolescents. *Education and Science*, Vol .176, PP347-354.
- Ran, J. & John, A. &Shira, Z. (2009). Automatic and Flexible. *Public Access and PMC Journals*, Vol(27).PP20-36.
- Şirin & Pepe (2021). The Relationship between academic Self-Efficacy and cognitive flexibility. Physical Education and Sports Teacher Candidates Porosities Y Represent actioners Revisit de Psychological education. *Journal of Educational Psychology*, Vol 51, pp 304-310.
- Ya-wel lin (2013). *The effect of cognitive flexibility and openness to Change on college students academic Performance*, la Sierra university Proquist Dissertations Publishing.3572671.